

التعليق السياسي

بل إنما يكرهون الدين

ولم تتحرك بعد ما عذب وأعدم
 الداء، وكسار الساسة في العراق
 و سوريا ، و اليمن .
 ومثل المعارضة لتطبيق الشريعة
 في مصر كانت المعارضة السابقة له
 في باكستان، فلما أراد الجنرال ضياء الحق
 تطبيق الشريعة، و طبق حدودها في
 باكستان ، و لم يطق محدودها ،
 اضطرب العالم ، فشرت الصحف
 صورا للعدو والاعدام والمعاوية
 لإفزع القراء، فاستأى الرأي العام ضد
 شرعة الإسلام بوصفها شرعية الغاب
 وإنما يجذب ويذب و يدمم مات من
 الناس في مجرى البلدان الاشتراكية
 كل يوم ، و في عهد المستر بوتو
 في باكستان نفسها مات كثير .
 نتيجة للتذبذب في السجون ، و لكن
 لم يكن في كل ذلك أي نافع لهذه
 الصحف أن تمنح أو تظهر على الأقل
 صفحا على هؤلاء المذنبين .
 ترى كيف تتعاشى هذه

لما بذل جهودا لاملاح وإعادة الحياة
 إلى جها الطغيان في أي بلد إسلامي
 برزت أصوات المعارضة ، المزودة
 بالخرية ، و الانتصاف والتعجب
 هذا اليهود ، و تقدم في بعض
 المظاهر الأخيرة مثل هذا الانفعال
 لقوى الحادية للإسلام تجاه عوائل
 الإصلاح في البلاد الإسلامية .
 رافع عدد من النواب في مجلس
 الشعب المصري عن تطبيق الشريعة
 و قدموا مشروع قانون ليحل محل
 القانون الذي يتناقض مع التعاليم الإسلامية
 مثل تحريم الخمر ، و فرض الحدود
 لحدوث زويجة في العالم على هذا
 الاقتراح ، و تحركت سائر القوى التي
 كفت بالتقدمية ، و انفردت معها
 الولايات المتحدة فوضعت كل وزنها
 لاقااف هذا الاتجاه و انتقلت كل
 وسيلة لتخيه وكان من هذه الوسائل
 ما عرف بوزارة جاسوسة ، التكفير
 والمخبرة ، و تخميم القضية إلى حد
 أنها أصبحت أكبر قضية ، و انظر
 من غزو إسرائيل لمصر

الاسماوية لصدقاتهم منه ، و لأنه كان
 ربيهم و رحمتهم كبرياتها و الاتحاد
 السوفياتي هو ولكن ما يجر هذا الجنون
 الذي تظهره دول أخرى ، كليبيا و إيران ،
 و بلاد أخرى أيديها مملوطة
 بدماء أبنائها و قادتبا السابقين ، فقد
 أعدمت إيران أحد رؤساء وزراءها

أما الهول التورية الأخرى فلها حلت
 الزخم القياسي في إعدام القادة والوكلاء
 كثير منهم كانوا أعظم مرتبة و أكبر
 حكمة سياسية من المستر بوتو ،
 فلم تختلف المرازيم إلا يرجع هذا
 الحب في قاذ حياة بوتو ، إلى كونه
 دكتاتورا سام بلاده سوء العذاب .

قتل
 الإسلام
 و أحرق
 و صلب
 في
 كمبرجيا

بعد سنة كاملة من سقوط كمبوديا على أيدي الشيوعيين
 كتب لنا بعض اللاجئين المسلمين الهاربين من كمبوديا
 والوجوديين في تالاند يقول بعد سقوط كمبوديا في أيدي
 الشيوعيين مناشرة ، قامت الحكومة الشيوعية الصاعدة في
 كمبوديا بحملة لتصفية دين الإسلام والمسلمين معا ، فقتل
 الكثير من قادة المسلمين وطلقاتهم ، من إنشاء الأزهر
 الشريف .
 وقد امتد مخطط التصفية لاجتثاث الدين إلى
 غير المسلمين من فرانسوا ، و اجبارهم للعبادة إلى
 الفلبين والجنرال .
 تحول مساجد المسلمين إلى حظائر للخنازير التابعة
 للحكومة الشيوعية ، وطر سبيل القتل : بفسورة
 الجنون ، و التوبخسا . . .
 منع المسلمين من أداء الصلاة والتسليم الإسلامية
 الأخرى .
 اجبار نساء المسلمين وشبابهم على الزواج من الشيوعيين .
 اجبار المسلمين على اكل لحم الخنزير وشره .
 منع المسلمين من استعمال القميص الخاصة في محادثاتهم
 . . . ومن يترس على هذه الخططات فقصرو الموت .
 قتل جميع علماء المسلمين الذين درسوا في الأزهر وغيره
 ممن درسوا الإسلام من أبناء المسلمين المسلمين في كمبوديا ،
 كما قتلوا - و من قارب - العلاج بيد الله ادرس
 شيخ الإسلام وزعيم المسلمين في كمبوديا .
 في 1975 و 1976 م اجرت الحكومة الشيوعية في
 كمبوديا جميع الصحاح الشريعة ، و كتب الاحاديث
 النبوية ، و كذلك الكتب الدينية .

لعبة الهوكي عبر التاريخ وأهمية شبة القارة الهندية فيها

و وصلت الهند إلى الماراة التي تهاينة
 وقابلت أستراليا التي هزمتها وتخطت
 آمالها و حرمت من إحرار المبدئية
 الدعية وأرضها بالاكفاد بالميدانية
 البروزية حسب إذ كان في نصيب
 باكستان الوسام الذي .
 و في 1972 غلظت دورات
 الألعاب الأولمبية في ميونخ ألمانيا
 الفيدرالية ووصلت الهند و باكستان
 إلى ما قبل النهاية وقاتلوا ولكن
 ما أيضا هزمتها باكستان بهدفين
 في سنة 1978 ولكن أخرجت عن
 الدورة فيما بعد ولما استوفت دوراتها
 بعد الحرب العالمية الأولى ساهمت
 الهند وفازت بميدالية ذهبية للهوكي
 أول مرة بعد ما هزمت هولندا
 وكذلك اشتركت في الدورات
 الأولمبية المتقدمة في إسبانيا في
 مرغلدا في 1928 .
 و في 1976 غلظت دورات
 الأولمبياد في مونتريال - كندا -
 واشتركت الهند مع باكستان ولكن
 كانت تلك الدورة دورة فاشلة للبلدان
 الآسيوية والأوروبية وفتحت على الميدالية
 الذهبية والفضية نيوزيلندا وأستراليا
 إذ كان في نصيب آسيا باكستان اليهود
 القادمة .
 و في 1976 غلظت دورات
 الأولمبياد في موسكو - كندا -
 واشتركت الهند مع باكستان ولكن
 كانت تلك الدورة دورة فاشلة للبلدان
 الآسيوية والأوروبية وفتحت على الميدالية
 الذهبية والفضية نيوزيلندا وأستراليا
 إذ كان في نصيب آسيا باكستان اليهود
 القادمة .

المنافسة السعودية
 نشرت مجلة النيوزويك الأمريكية
 تقرير جاء فيه ان المملكة العربية
 السعودية تست خلال حمل العمل المنس
 ساعدات اقتصادية ومسترية ليس
 عهد من الدول الغربية والأممية
 تلتحى معوالي 70 بليون دولار .
 وقد حصلت جمهورية مصر العربية
 على أكبر نصيب من هذا المبلغ إذ
 حصلت على 23 بليون دولار .
 تلتها سوريا التي حصلت على بليون
 دولار ثم الأردن 8.5 بليون دولار

السنة 19 • العدد 20 •
جريدة عربية إسلامية نصف شهرية
 تصدر في القاهرة وتوزيع العلماء في 93 - كمبرجيا

فجوة يجب أن تزال ..

من نتائج الغربية التي يروج
 بها كل متبوع لحركات الدعوة ، وسياسة
 رجال المسك لإزاعها ، في عتقت
 العصور ، أن نوعاً من المهاجر النفس
 يكون بسرعة بين مهذين الغربيين
 فريق يمثل المسك ، و فريق يمثل
 الدعوة ، و يجتهد للإصلاح .
 و يلاحظ هذا الخط الفاصل
 بين الفريقين ، وهما من شب واحد
 و كثيراً ما يتبع كلاهما دينا واحداً
 و قد قام هذا الفاصل في اليهود
 الفائرة كذلك و سبب في القضاء
 على نفوس زكية طيبة فلما ينجها
 الدهر .
 و هذا الفاصل الذي يتكون
 سرياً يساعد المفرضين الذين يتسللون
 إلى كلا الجانبين على توسيع الشقة
 بينهما ، و بت الشكوك ، و بتروج
 أقوال و تصرفات و نوايا لأساس
 لها مطلقاً ، و خاصة تكون مقدمهم
 تلك الطبقة الصالحة التي تقضي حياة
 شبه إنزلال تمتن بناحية الاخلاق
 و التاريخ المعاصر غير شديد
 عليه فان الوطن العربي كلما تمرض
 لخطر أو تهديد خارجي ، كان أسرع
 إلى إيقاظه و حمايته تلك الفئات
 المؤمنة التي دعمت الطبقات الحاكمة
 أنها بذل مساهمة مجهود هائل
 انسحت كقول فارس عري .
 يتحرك من شهد الوقيصة أي
 هذه هي طبيعة الدعوة الإسلامية
 و العاملين في سبيلها و لها أنشطة
 كثيرة في التاريخ المعاصر ، و التاريخ

كيف نقف الجبل الجديد من لغز و الثقافة لغزي؟

أما يجب أن يبرز لسان شخصيات
 علاقة في إيمانها و قناتها بالدين وحفاظها على
 شعار الإسلام و مسانعة بحيث إذا رؤيت
 هذه الشخصيات فكأنما رؤى الإسلام مصوراً
 فيها يقع الإيمان من أعمالها و نظير الثقة
 الإسلامية من أفكارها و وجهات نظرها ،
 ومع ذلك تعمل منطابيتها الإيمانية في
 في القلوب و النفوس التي تصل بها ، فهي
 تعمل لغزها هذه كالعصا السحرية في النفوس
 و العقول فان مثل هذه الشخصية المتفانية
 إذا وجدت في عهد ما في كل قطر إسلامي
 فان وجودها لكامل إلى حد كبير بالمره
 الإيمان الجامد في النفوس وإعادة الثقة إلى
 الإسلام و القبول بجموع المسلمين على جادة الحق
 وإعادة الثقة إلى الفئدة القادبة الإسلامية السامية
 التي تنكس إذا لم تستطع إبعاد الإنسان
 من المادية الحضارية القارية لفتوس و القلوب
 في العالم كله فيجب إيجاد قوى وطاقات يكون
 هذا القبول ، نجد شخص ذلك في تاريخ الدعوة
 الإيمان الموحدة في بطون الكتب .
 البقية على ص 6

ساحة الأستاذ السيد أي الحسن على الندوي
 إنش حياة الأمم ، الرسالة و الدعوة ، وإن الآلة التي
 لا تحمل رسالة ولا تنصحب دعوة حياتها مصطنعة غير طيبة . و
 لها كورة انفصلت من لغزها ، فلا يمكن أن تنبأ سبق أو يرى
 «أما الزيد فذبح جده ، وأما مايقع الناس فيك في الأرض»
 إننا أيها القراء : أمة الحاضر و أمة المستقبل ، قد كتب
 لنا الخلود و النصر ، لأننا أصحاب دعوة و رسالة نبوية . و من
 الرسالة الإيمانية التي تضمن الله بخلدها و ظهورها ، فلما تحت
 سيطرة المادة و حكم الزمان بشرط أنت تقوم بدعوتنا و انتقل
 برسالتنا و نود أمة دعوة نبوية كما بدأت ، دعوة في ما يقفنا معشر
 المسلمين ، دعوة في تجربة من الأحاب في الدين .

السنة 19 • العدد 20 •
 8/ جمادى الأولى 1398هـ • 14/ أبريل 1978م
 إرسال نسخ إلى تسامع مع
 أول الأمر على حساب المسافر .
 فلا طاقة للفقير في مصبة أثماننا ،
 ولكن الجاهلية التي تتطور حالياً ؟
 تدل عليه لفحة بعض الصحف .
 و تصرفات و نشاطات بعض الحركات
 و المظاهرات ، تكلم الآلة أكثر بما
 تجر . . . ادع إلى سبيل ذلك بالهتكة
 و الموهبة الحسنة و جادهم بالتي هي
 أحسن .
 نذل عليه لفحة بعض الصحف .
 و تصرفات و نشاطات بعض الحركات

مع الحقيقة
 كبر الوجود

لماذا؟

الأستاذ للحسنى سحر محمد بن عبد الله
 ما كان وصول بوتو إلى السلطة وبقائه على عرش أكبر دولة مسلمة في العالم
 إلا يجمل من أمانة فرعونية ، و تزجسية زائدة عن حجبها المعلوم . . . له لم يترك إلا
 في العرش ، و لم يش إلا العرش ، و لم يأمل نجمة إلا بوس العرش . . . كان يد
 من أفضاء العالم في الفكاهة و البقاة ، و الأناقة ، و الخطابة و الحوار ، و امتلاك
 ناصية الجمهور . . . و أيضاً بالمرارة و الميوسعة و الانحلال و الفصح إلى آخر ما
 يتصور في هذا الشأن . . . و قد رويت عنه في ذلك حكايات ذليلة قد لا تصور
 و لا تصدق . . . ولكنه الإنسان و هو يستحق الملائكة حياً ، و يهبط إلى الدرك
 الأسفل من الحيوانية و السبية بعض الأحيان . . .
 . . . قد أطلع من زكاه و قد غاب من سداها . . .
 . . . و عديده العديدين فلا أقدم القعة . . .
 وذلك جزاء كل من تنكر لحقائه و عاقره . و استخدم عظه ربه وأسباب فضله
 في إرضاء الشهوة المستمرة ، و حب الجاهل القواد . . . الذي لا حدة ولا قرار .
 . . . و تلك الأيام تغارها بين الناس . . .
 طناناً إذ كل هذا العويل و الصياح من بعض الجهات خارج باكستان
 و لانا هنا الاستعطاق ؟

لانا هذه المروءة و الدين في شئون لا تصل إلا بالحجة و الحرمة ، و تصل
 بلذال شب ، و مسح جمجم ، و إعدام كرامة ، و الموت بالمسلمين ، و أموال
 العرب الأحياء ، كأدوات مؤذنة ، و مملكات شخصية و مصالح حربية ؟
 أين الشعور بالألم ، و القيم للأشور ، و الوعي لقضية ؟ هل إن صدقات
 غصية فوق مصالح البلاد و الأمم ؟
 أم أنها حايمة تتخلج في الصدور و أسرار لا تروح بها الألسنة ؟
 و الصورة تتطبق تمام الاطمان على هذه المرأة ، حاد كما هي تتطبق على ذلك
 و الرجل ، هناك . . .
 و القرآن قال : . . . و لا تأخذن بها رأفة في دين الله . . . و السارق
 و السارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله . . . ثم إن كانت هذه المرأة
 في بغداد و شباب شقرا في سبيل الله في زمن غير بعيد . . . ما عرفوا منهم إلا
 أن يرموا بالله العزيز الخبير . . .
 لم أن بوتو صار حدياً مثلاً عالمياً في إعادة ثقة البلاد لأنه لا يتردد
 إلا بطلاة و كياسة ؟
 . . . ما حسان مشور لها كل شب . . . مسوح لها كل شب . . . حديد
 لها كلام ؟

نشاطات في محيط دارالعلوم

الأستاذ سعيد الأعظمي الندوي

في ٧ من شهر ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ دار العلوم بمؤنة الفداء تحصيات عديدة من الخراج، في مقدمتهم فضيلة الشيخ عبد الله النوري رئيس لجنة الأقسام بوزارة الأوقاف بالكويت، الذي كان قد وصل إلى دحل قبل عدة أيام حيث قضى وقتاً طويلاً ودار هناك المقر المركزي للعبادة الإسلامية كما اطلع على بعض معالم وآثار التاريخ الإسلامي في دحل.

رحب عضلته في القاعة المركزية فضيلة الشيخ محمد مبین الندوي نائب الأمين العام لندوة العلماء وفضيلة الشيخ محمد الرابع الندوي رئيس قسم الأدب العربي بدارالعلوم وفضيلة الشيخ عبد الله الندوي عبد دار العلوم وأعضاء هيئة التدريس بدارالعلوم وغيرهم المستوفين، تحول الضيف الجليل في قاعة المكتبة الثابتة ووقف على لوائح التاريخ الملي والدين لهذه البلاد التي وضعت بمناسبة المرحان النبوي لندوة العلماء قبل سنين ونصف، واطلع على قسم المخطوطات والبراري، وحضر حفلة الشاي التي أقيمت على شرف الضيوف الكرام، وقد عرّح فضيلة الشيخ عبد الله النوري في خلال الطاعة التي كان يديها نحو مؤنة العلماء بأنه يشق من زمان أن يقر الله عليه برؤية شخصين كبريين هما سحابة الملاسة مولانا أبي الحسن علي الحسيني الندوي وفضيلة الشيخ محمد يوسف أمير الجاهة الإسلامية، ويحسب أن الله تعالى سيقن أميته في هذه الرحلة.

وكان سحابة الشيخ الندوي في حلة لولاية يار ورجع منها في سلامة الله تعالى ليلة السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ حيث تم اللقاء مع فضيلة الشيخ النوري، ويعد بالذکر أن فضيلة الشيخ النوري تصعبه في هذه الرحلة كريمة القائلان أيضاً: كما دار دارالعلوم الصحن الملم الأستاذ ساعد الصديق الذي يزور الآن الهند، وهو رئيس تحرير جريدة «عرب ناخش» التي تصدرها مؤسسة «السياسة» الكويتية من الكويت نفسها، كما أنه شرف على برامج الفئات الشرقية في إزاعة الكويت، وقد عقد هذه المناسبة مؤتمر صحفي في دار العلوم تحدث فيه الأستاذ حامد، وغادر الكويت إلى دحل في سلامة الله تعالى.

في المكتبة الإسلامية

السيرة النبوية

تأليف سماحة السيد أبي الحسن الندوي

ان شخص سيدنا وفاندا وادانا مولانا رسول الله صل الله عليه وسلم من اعظم شخصية شهدتها الدنيا، ولا يجب ولا غرابة فهو خاتم المرسلين وامام النبيين، ورحمة الله للناسين، وهو سيدنا نبي، وهو سراج منير، وهو الذي ستمتته الله على عبده ليكون نوراً وهدى، ومرشداً واماماً..

ولقد صدرت عن سيدنا رسول الله مئات من الكتب، في التذمب والحديث، منها التوبيخ والبسب، ومنها العلم والخصاص، ولم تكن الرقية الإنسانية التيرة يسلمها الحسد الكبيح من الاستفسار والكتب حول شخصية رسول الله عليه الصلاة والسلام، بل لا تزال أمية كل مفكر إسلامي أن يكون له نواهد مرفوعة، وذكر حبيب، بكتابتك بكتب عن سيدنا رسول الله ليأخذ مكانه في الجانب الفضي من جواب الكتبة الإسلامية العربية.

نشاطات مجلس الأهوال الشخصية للمسلمين في الهند

وسائل الاعلام والندوة؟ بما لا شك أن عقد المحفلات في عتاف الأماكن من البلاد له دور كبير في سبيل إحداث الوعي الإسلامي الصحيح بين المسلمين ولتكر في جانب آخر لم تعتمد المؤتمرات والمعارض الثاقبة بين طبقة العلماء والمثقفين حسب مستواهم فهذه الناحية تحتاج إلى العناية والاهتمام المستلتر حتى لا تصبح الحركة فريسة لغيره.

كذلك شرف بالزيارة فضيلة الأستاذ عبد المعلي هجة المهندس الرضائي الذي يقم في المدينة الموردة منذ مدة طويلة، ويقدم بحجرات دعوية في ربيع أرقياً وينهياً بصفة خاصة، ويدرر أوضاع المسلمين هناك وساحات الدعوة الإسلامية فيها، وهو من أعظم الدعاة تحملاً لجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم على أساس الكتاب والسنة، مما يكلف ذلك من عناء، ويرى أن عزرة المسلمين وكرامة رسالتهم أن تتم بدون هذا.

وعقد في النادي العربي للطلاب واتحاد طلبة دار العلوم مساء السبت ٢٩ ربيع الثاني ١٤٢٨ هـ حفلة ترحيبية بهذه المناسبة التي فيها الضيوف الجليلون كلمات توجيحية هادئة أكدوا فيها حاجة العالم إلى الدين الصحيح وأنه لا بد لتأثيره في عقول الناس اليوم من إعدادات كافية واستعدادات تيرة وكلمات علمية ودينية يحملها الدعاة إلى الإسلام.

وفي الأخير التي سحابة الشيخ الندوي كلته الضافية التي احتوت على معاني غزيرة لعلم والدعوة، وشرح جميل للإسلام، الإسلام الصحيح المطلوب، والإسلام الشامل المتوازن، الذي يجمع بين جميع المراتب والواجب الإنسانية ولا يفرق صاحبه في أي مرحلة، الإسلام الذي يجمع بين الشدة واللين، وبين الدنيا والدين، وبين المادة والروح.

وذلك هي فكرة الإسلام الصحيحة وذلك هو الإسلام الذي يدعو إليه، وبذلك يتم النجاح والسعادة والنور بالهدوء، والطمأنينة والأمن والسلام.

وكتبي لاحظت أن السيد أبا الحسن قد احتفل بكتابه هذا: «السيرة النبوية» حتى جعله مركزاً مولفاً بالهدوء والراجع، يستطیع الأسان أن يلفظ هذا الموضوع عندما يرجع ال قائمة المراجع التي عاش معها المؤلف، ووق في الكثير من مسلفحات كتابه الذي حرص في كل أن يكتبه بأسلوب عصري علمي يستفيد فيه من غير ما كتب في السيرة قديماً وحديثاً، وقد جمع فيه بين حديث المفصل وحديث العاطفة، فلم يكن البحث العلمي والفن التحليل على حساب العاطفة والحب والإيمان حتى لا يكون جافاً متفتشاً، وكذلك لا يكون المتعسر العاطفي على حساب المتطلبات العقلية السليمة.

فراغ الدعوة اليوم

بخر الكتاب والسنة بما يؤكد معنى الشمول والقصد في الدين يقول: الله عز وجل: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً. ويقول: إن الدين عند الله الإسلام. ويقول: واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة إخواناً، وكنتم على شفاخرة من النار فأغضدكم منها. ويقول: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، وإن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويشر للمؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً، وأن الذين لا يؤمنون بالأخرة أعداءاً لهم عذاباً أليماً.

و جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إن الدين يسر وإن يشاد الدين إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلقة (رواه البخاري). ولكن رغم هذه الشهادات لما يتبعها به ديننا من الاتزان والقصد والشمول نجد في حياتنا نحن المسلمين فراغاً من هذه الصفات بوجه عام، ولا سيما الدعاة هقل من يعمل منهم صفة الاتزان والاعتدال بوجه مطلوب، بل ولا نقال إذا قلنا: إن فراغ الدعوة اليوم هو فقدان الاتزان في أصلها واختلال هذه الميزة فيهم، وبكلمة أخرى: فقدان الحكمة في الدعوة والعمل الإسلامي من أعظم سمات الناحية اليوم إلا من عصمه الله، قد جربنا عدداً من يتسمن إلى الدعوة الإسلامية ويعضون إلى صفوف الدعاة يعاونون من أزمة الاختلال وفتة الاعتدال في القول والعمل، فيملكون الشدة في عمل اللين واللين في عمل الشدة، ويعرضون للناس نموذجاً من اضطراب في العمل والأفكار، الأمر الذي أضرب بالدعوة الإسلامية ووسم جهود الدعاة بالفتح في غير ضرم والجهاد في غير عدو.

من سعادة حظ المسلمين أنهم أكرموا بمثل هذا الدين الذي ينظم حياتهم على هذا الأساس المثلين والقاعدة الراسخة، والواقع أن ذلك كعب لهم بالمرة والقوة، وبالاتسار على جميع الشعوب والأمم التي لا تستد إلى سند صحيح للدين والأخلاق، ولا تحظى بعباد كبدأ الاتزان والقصد، ومفكرة لحياتنا كتمرة الحياة الإسلامية، ولو أن المسلمين تمسكوا بمبدأ العزة والقوة وهذا واعتصموا بشعار الإسلام الطمير لم يفقدوا من عظمتهم وهيبته ما يفقدونه اليوم، ولقد نطق بعض الشعوب إلى فضائل الحياة التي يزسها الإسلام في نفوس أتباعه ويربهم عليها فيبادروا إليها وأخذوها نسخة كاملة ومادة ثم صيغتها بصيغة دينية وقومية وعضوا عليها بالواجب في جميع قضاياهم وشئونهم، بما أدى إلى نجاحهم في سامات العمل الذي يقومون بها، وزاد من قيمته في عين العالم كله حتى فاقوا بإجلال الدنيا واحترام أهلها.

إننا إذا وازنا بين إنسان غربي وإنسان من الشرق، وجدنا الأول هادئاً في الحياة وشؤونها وجدنا الثاني عاطفياً متسرعاً في الحكم، وجدنا الثاني مؤزراً مصالح قومه وبلده على مصالح نفسه وفيما موالياً لحكومته، وجدنا الثاني مؤزراً مصالح نفسه على مصالح الأمة والوطن والحكم، وجدنا الأول يقوى أعضاءه، ويبقى مستقبله وينب في تسويل مهمته بكل حيلة، وجدنا الثاني يروى أعضاءه ويسدم مستقبله ويجهد في وضع الرقائل في سبيله.

هذا اليوم التاسع يراه إنسان عابد بوجه عام وفي معظم الأحوال ولا أقول في كل حال ومع كل شخص، ولكنه وضع سائده يستطیع أن يقبس عليه كل شخص، ويرف موضع البناء وسرب الفساد، وتأكد من أسباب الشقاء والفسامة ولولا أن القرب تمسك بمبادئ الحياة الإسلامية من فضائل الأخلاق والمعاملات وساز عليه بقوة وإيمان لما تقدم في المجال المادي هذا التقدم المائل، ولما أورد من العالم شرقاً وغرباً هذا القدر الكبير من الإعجاب والاحسان، إذ ليس الإسلام ملكاً أقوم أو أمة إلا هو رسالة من الله للإنسانية كلها في أعذارها وعملها نجاح، ومن أمراض عنها وإسنان شأها أخفق، يقول الله تعالى: وإن تولوا يأسفدكم قرماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم، وصدق الله العظيم

سعيد الأعظمي الندوي

المبادئ الأساسية والأسس الفكرية والدينية

لمحركة الشيخ محمد إلياس الدعوية (٣) تعريب: نور عالم الأسيدي الندوي

الحق - فلا يسأل أحد إلا عن نفسه، وكل حق بما كسبت ربيته. ٦٠ - تصحيح البنية، فلا يربط المرء من وراء أي عمل إلا ربحاً لله، وإصلاح الحياة بعد الموت. والفتنة الكبرى في هذا العصر - وهي مصدر قن وشروط لا تحصى - هي احتضار المسلمين بعضهم لبعض، فكل أمرى يعتقد - كبدأ عمك سيد بنوق كل جمال وقن - أنه يجمع الحسن، ومصدر الفضائل، ويضع الحق، ويفصل الصواب، أما من سواه فهو رأس كل فتنه، ومنع كل شر، وموطن كل عيب وفساد، وإذ فهو - وحده - جذر بكل الاحترام والاكرام، وحري بأن يبال كل الاعتراف والتقدير، وغيره يستحق المرح والتقدير... وهذه القضية هي السبب في جمع الفتن والويلات التي دعت الحياة الاجتماعية للمسلمين، وأسست فيها القلاقل والبلابل، التي لا يكادون يتخلصون منها بحجة.

و قد وفق الله سبحانه الشيخ محمد إلياس رحمه الله أن يعمل بإكرام المسلمين وتوقيره، جراً أساسياً من مبادئ حركة الدعوة، فوجوه هذه الحركة، وطبيعتها ومنهج أعمالها ١٠ - وليكن ملحوظاً لدى الخروج قليماً بالحوارات الدعوية أن يقدم - في البداية - إشارة الأهمية وتركيز الجهود - الأهم فالأهم - ما به محمد ﷺ، ومن سوء حظنا نحن المسلمين أصبح عالمنا لا يعرف كلمة الإسلام (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فإنا لا يحفظها ولا يقرأها، فنتوجه البداية أولاً إلى الكلمة تصحيحاً ونحفظاً، ونعينا وتيسيراً، لأنها وثيقة الاعتراف بالوهمية الله جل وعلا.

٢٠ - ولتذكر البداية بعد ذلك على إصلاح الصلاة، حتى تعود صلاتنا كما كان يصلها النبي ﷺ. ٣٠ - تفرغ الأوقات الثلاثة - الصباح والمساء - ودحة من الليل - إلى حد مستطاع للعلم والذكر. ٤٠ - ولتستمر القيام بالحوارات - تليقاً لذلك كله - واجياً بوجوباً، ولا يقن نظرم من سواه إلا على جوابات الخير وموضع التسفير والاعجاب، فيبدؤوا من غير ما عدهم الاخوان من موعلات وكلمات، وليضروا أصدارهم عن مسألتهم ومواضع الضعف فيهم، وذلك سبباً

لكل فتنه، ويعاد لها عتال، يقول في إحدى رسائله: لا يظفر أي امرء، ولا سها المسلم - عن الخير والصالح إلى جانب الشر، فكل أمرى يجمع بين الخير والشر، فهو نموذجاً عن المسلمين أن تقدر فيه الخير وتخش العر عن حشفه وتقصيره، لتساب كثير من القاسد عن المجتمع البشري عتواً، وحل عله كثير من الخير، لكن الأمر اليوم بالمشك تماماً. وقد استطاع أن يمتق جذور مشاعر الاكرام والاحترام في قلوب المسامحين في النشاطات الدعوية، حتى أصبح جرباً من حسابهم، وعادة يلازمونها، ولا يتجرعون منها في أي لحظة من لحظات الحياة، عودهم أن ينظروا في المسلم - مهما كان غامياً أو غامطاً، فأمناً أو فاجراً - إلى تلك الجزرة الإيمانية التي يمكن في قلبه، وأن يحسبون ذلك شأن أعتابهم وموضوع عبايتهم، ولا سيما في الوقت الذي يتحدثون فيه إلى أحد في أمر الدعوة، ويعرضون عليه الرسالة ويشرحون له الفكرة، فلا يتحسروا لم يشق يثير حشمتهم، بل لا يبد أن يفقدوا فيه - كل التقدير - تلك الرابطة التي تربطه رسول الله ﷺ، ما دام هو عضواً من أعضاء أمته ﷺ، وبلنك قد أصطام الفصح مكسرة يستطيعون أن ينظروا بإحسان دقيقة من الإيمان في قلب امرء، بأكثر حكمة، وهذا الاكثير الحكيم من لسانه الحركة الدعوية - التي تقوم على أساس الاختلاط بالمشك والاتصال بطبقات من الناس، والاكثار من الحوارات والرحلات في المدن والقرى - السلامة من كثير من القاصب والآفات.

ثم إن الوصية الأكيمة بلازمة الذكر، والأعمال على العلم، والخصاش عن الكلام القارخ، وإضافة الأثير - الذي يشرف على الجماعة التي تخرج قليماً بنشاط الدعوة وتقوم بالحوارات والفتنات - والتقسيد بأوامره، والقيام جسده السليمة وتواحيه، والقيام جسده السليمة بالنظام الغامبي المشق، كي ذلك يمكن هذه الحركة الإيمانية من أن تتغشى ما يأتي به عمل الإصلاح والارتداد، والدعوة والتبليغ، من الشرور والويلات، إذ لم تراع هذه الشروط، الخاصة إلى تيرة - الأرض للندوة والإصلاح السبقية (عن ص ٥)

قوام العبودية نصيح العقيدة والإيمان

إسلام
إسمايل بن هادي
الشمس

رحم الله، أن البشر كرم عبده، ووظفه عبده وقبته بالعبادة، ولا يؤدى وظيفته قد كرم على فطرته، وقد قبته، وقوام العبودية تصح العقيدة والإيمان، فن نطق إلى عبودية خلق، أو تعرض إيمانه لصادم تقل من عبادة، ولم يبع له عمل، ومن صحته عقده، واستقام إيمانه كان التليل من عبده كثيراً، ومن هنا وجب على كل إنسان أن لا يخرس وسعاً في تصحح إيمانه، وأن يكون المصوب إليه، الاستيقان منه غاية أمليه، ونجاة سوله، لا يبدل به شيئاً، ولا يتأخر فيه دقيقة.

وقد شك الناس في هذا التصريح الذي طرقت قديماً، وتتبعوا

والمذكورين ما وافق الأصول والمصوب، وينبذ من الكلام والآداب، ومن العادات والتقاليد ما خالفها.

وأما ما اشترى في العوام أن كلام الله ورسوله من العنوض والذقة يمكن لا يفهمه فيه الناس، ويحتاجون في فهمه إلى علم غريب، ولا قبل لنا بفهم القرآن والحديث، أما العمل بمنصته، وتطبيقه فلا يؤبه به إلا خاصة المخاصم من الذين سمع منهم، وتركت قومهم من الزماد والبناء، ولا يفسد مما ثبت عنها، ويتحاشى إليه، ويتخذة بياناً شافياً، وحكا قاطعاً، فيقبل من قصص المناجى والصالحين، ومن كلام العلماء والواعظ

و عامة أهل بلادنا .
فيعرف الخير أنه كلام لا نصيب له من الصحة ، لأن الله سبحانه وتعالى يصف كتابه المجيد باليات والرواح ، وقد قال في سورة البقرة : وقد أثبتنا إليك آيات و قد ثبت من ذلك أنه لا ينسر بنسره و غروره من جمعت نفسه ، وقسا قلبه ، فإن النفوس تناف الاقتياد وتهرب من العمل والطاعة ، وإنما تريد أن يلقى حبلها على غاربها ، وتترك لها حريتها و انطلاقها .
ولا يتوقف فهم كلام الله ورسوله

على علم غريب ، و ذلك ساد ، فإن الآيات لم يمتوا إلا لمعاية الضلال ، وتعلم الجهال ، وقد قال الله تعالى في سورة الحج : هو الذي يثبت في الأيمن رسولا منهم يتلو عليهم آياته و يزكهم و يعلم الكتاب و الحكمة و إن كانوا من قبل لنى ضلال ميين و قد من الله بذلك على عباده ، فن معنى بعد ذلك يقول : إنه لا دليل لغير العالم إلى فهم ما جاء به النبي ، و لا طاعة لغير من سمع منهم ، و تركت قومهم أن يعمل بتعاليمه ، و بسلك طريقه ، فقد أنكروا هذه الآية و كبر هذه العمة ، و حرى انت بقال إن القرآن يرتق بالجهال إلى درجة العلماء ، والضلال إلى مستوى الصالحين والأصفياء ، فرب جاهل لا يفقه شيئاً بلغ يفهم مبلغ العلماء الراصين ، ورب حال تأمه استنار بنوره ، و اهتدى بهديه ، وبلغ ذروة الصلاح و الاخلاص .

و من تيمم بإحسان من أسلافنا العظماء في سيرتهم وأخلاقهم أكبر فضيلة وأعظم سعادة في حياتهم ، ويجب أن نتقدم هذه المجتمعات الفاضلة كمدارس لبناء البيرة لكل من يخاف على دينه وأخلاقه من الفساد والانحراف .
هذه هي الطرق التي أجدها سالحة مكان تكون أجرامها عالية من مغريات الحضارة المادية ومن الدعاية الأوربية الغازية للشرق اليوم ، مجتمعنا يجد فيها كل من حد كبير خطوة للاقتاد للنفوس المذبذبة في الضلالة والبرائة والانسانية وحسب الخير ، من الزبغ والفساد وإعادة هذه النفوس إلى ببق أفرادها رجم و يظفون عقاب الآخرة مكانها الأصلية من الوفاء لدينها و السير على ويزجرون ثواب الجنة ، ويرون اتباع الصلابة ما يبلى هذا الدين عليها من هدى وإرشاد ،

بقية المنشور على ص ١٧

و ذلك من الأفاضل المهمة إن شاء الله ، ما لم يمكنه تحقيق الأفاضل المهمة و اتقان بالمولات على المذنب الذي يحصل عمل المسادات من الفرق الاقلية والبدنية كآب هناك حاجة إلى أن يبدل أعضاء المجلس التنفيذي جيودم و أوقافهم أقبية لتطبيق هذه الحركة تطبيقاً حلياً .

و كذلك من الأفاضل المهمة إن شاء الله ، ما لم يمكنه تحقيق الأفاضل المهمة و اتقان بالمولات على المذنب الذي يحصل عمل المسادات من الفرق الاقلية والبدنية كآب هناك حاجة إلى أن يبدل أعضاء المجلس التنفيذي جيودم و أوقافهم أقبية لتطبيق هذه الحركة تطبيقاً حلياً .

و كذلك من الأفاضل المهمة إن شاء الله ، ما لم يمكنه تحقيق الأفاضل المهمة و اتقان بالمولات على المذنب الذي يحصل عمل المسادات من الفرق الاقلية والبدنية كآب هناك حاجة إلى أن يبدل أعضاء المجلس التنفيذي جيودم و أوقافهم أقبية لتطبيق هذه الحركة تطبيقاً حلياً .

مشاهدات في هنوبي الهند

فضيلة الشيخ إبراهيم بطاوع يوسف شيخ الأزهر الشريف

مادة أو درس نافع أو حلاوة تحمل العبد يره طيس للنبطان في هذه الدار من سبل لآتهم سائرهم على طريق السلف ما حنون في تخليق شرايع الله و سنة رسوله تليقاً عملياً سليماً وهوأ حياتهم و حترها براحتهم و سألهم في سبيل الدعوة و تلبينها بمجاريون في نظام الدين و هي دار متواضعة صغيرة ولكن غيرما كثير واتاجها و غير و كفاية عن مسجد و حجيرات ليست المسافرون و سكن لاملالات المهتمين بتعليم الدعوة و شئونها و قد رحب بنا فضيلة الشيخ إمام الحسن رئيس الجماعة و فضيلة الشيخ محمد عمر أحد عمالقة الدعوة و بعض الاخوة الموجودين ترحيباً حاراً و صادقاً نابعاً من القلب و إن دل هذا اللقاء على شئ فأما يدل على السرالسبب القوي في هذا الدين الذي يجمع معتقبة على المحبة الصادرة و الاخوة التي لا يوجد لها نظير و قد استراحات النفس و هدأت و شمرت بالكينة و الطهانية بشكل ما كان يمكن تحقيقه لو زلنا في أرقى فئادق السلام ، و كيف لا ، و الحياة في هذه الدار كلها عبادة فهو لا تخلو من عبادة

يمكن إصلاح هذا القوم بلون إصلاحه من البداية و الأساس ، فإن النهاية لا تصلح ما لم تصلح البداية ، فتركز الاهتمام على بداية الطريق و حردعها ، فأذا ما هربا سببهم على الطريق ، فسوف يصلون إلى منهاها ، أما إصلاح نهاية شئ لم تصلح بدايته ، فهو تفكير و أضاف ، فينتان التخييل ، و بستان الزمان ، و بستان التفاح ، و بستان الموز ، و ما إلى ذلك من أنواع القوافة . ولا يمكن أن ينمو و يجيا بستان ، ما لم يسبق غرمة حرث الأرض و إعدادها بكل جهد ، فأوليات الدين التي يجب تليتها ، في مزة الأرض ، و ما سواها من أمور الدين كالمخاطبات عليها ، و قد أصبحت هذه الأرض من الوعورة و الجذب و الانحصاص بالحشائش الشيطانية بحيث لا يستقيم عليها بستان كالمسكين التي غرست على تلك الأرض ، نظفها و انضارها ، و نبهها و ازدهارها ، و يتوقف على غصب الأرض و انضارها ، و نهديها بالرى و العذق و القلب ، فأعداد الأرض هو حاجة الوقت و نداء الساعة ، و ضرورة أوليه .
يقول في رسالة وجهيسا إلى غلصين من رجال الدين و البيرة في منطقة « ميوات » :
« القيام بتطبيق شؤون الدين ، و بذل مجهودات موصمة - بأساليب

و هما مدفونان فيه و بجواره مسجد جميل و أساتذنا الصبر حيث ركبا النظار انتمه إلى مدراس في مساء التاسع من مارس سنة ١٩٧٨ هـ و صار التاسع من مدينة مدراس التي أسسها الخلق إلى رؤيتها في مسالح السبب ١١ مارس وكان في المستنقيل فضيلة الشيخ حسن منوط الأزهر الشريف و الأستاذ سيد عبد و تيس قسم اللغة العربية و آدابها بكلية الهندية بالقطار مقيداً حيث تمكنت من رؤية ما يقرب من نصف شب القارة الهندية العصر الذي حكمه المسلمون فهدأ آثارهم نذل عليهم و إليهم بذلوا هذا الجهد الذي بذلوه في الأثر الصامت في تربية هذه الأمة الكبيرة على الاسلام جلجلوما سلسلة و عبقروها موحدة لو حدث ذلك لسكان الأثر أعظم و أخلد و لا أتمر فأذا واهرة و أتبع نتاج باهرة و شاهدة مسدها الجامع السامع الشقيق وهو يمد من أكرم ساحة الهند و كل المسلمون القادمون من شتى البلدان يردونه و يهرون لغضائهم و إقتسان بانه و من قبل شاهدة تاج عمل وهو باد شامع ضم الطيقة العليا الطاهرة من حيطانه و أرحبه من الزعام الجيد تقتل على حصن سور من القرآن الكريم بالخط العريق ولون هذا نقش بألوان جنة و الذي بناه هو شاء جهنم ليكون قبرا له و لأرواحه التي كان يبعثها جداً

و هذا يدل على أن الانسان يتأثر بيئته التي يعيش فيها و تكون العلاقة بينها و بيئته و سربا ونحن بالقطار ليل و نهار و ليل آخر حتى وصل بنا إلى أقصى الجنوب فأصبح سير بين حنين عن بين و شمال - أكثر أعمارنا التخييل و تمارسها (الزيجل) جوز الفتى ، المائل متضرة و جملة متفرقة و متباعدة و منفصلة و هي لا تكاد ترى من جبد لأنها عارة في سابين التخييل و الانحصار و بلاطع أن أسقطها على شكل منك زاوية الرأسية متفرجة و يملو الصف قطع من القطار وضعت لارتلاق ما المخر القوي و أما تحمل القوي فعادة يكون كتيماً فلا تبتدوا الواحدة عن الأخرى بأكثر من متر واحد و نادرة يكون غفقا فتكون المسافة حوال مترين و ثلاثة وقد رأيت جوز الهند مكسوراً و موضوعاً في الشمس ليخرج منه الزيت و هذه طريقة بدائية و عفا تكثر زواهد الأجهال التي تصلح يصر الرب و يستغل سباق صد الامساك و بعض هذه الأثام تحتوي على جوز جيله خضراء تتشاهد من جبد و كأنها لوحة جملة رصنه بريشة فنان ماهر و بعضها به مد راكم القبت فيه الأختار المقطوعة لعلها حتى تصير قوية .
والحققة رغم أن هذه المناظر

و هذا يدل على أن الانسان يتأثر بيئته التي يعيش فيها و تكون العلاقة بينها و بيئته و سربا ونحن بالقطار ليل و نهار و ليل آخر حتى وصل بنا إلى أقصى الجنوب فأصبح سير بين حنين عن بين و شمال - أكثر أعمارنا التخييل و تمارسها (الزيجل) جوز الفتى ، المائل متضرة و جملة متفرقة و متباعدة و منفصلة و هي لا تكاد ترى من جبد لأنها عارة في سابين التخييل و الانحصار و بلاطع أن أسقطها على شكل منك زاوية الرأسية متفرجة و يملو الصف قطع من القطار وضعت لارتلاق ما المخر القوي و أما تحمل القوي فعادة يكون كتيماً فلا تبتدوا الواحدة عن الأخرى بأكثر من متر واحد و نادرة يكون غفقا فتكون المسافة حوال مترين و ثلاثة وقد رأيت جوز الهند مكسوراً و موضوعاً في الشمس ليخرج منه الزيت و هذه طريقة بدائية و عفا تكثر زواهد الأجهال التي تصلح يصر الرب و يستغل سباق صد الامساك و بعض هذه الأثام تحتوي على جوز جيله خضراء تتشاهد من جبد و كأنها لوحة جملة رصنه بريشة فنان ماهر و بعضها به مد راكم القبت فيه الأختار المقطوعة لعلها حتى تصير قوية .
والحققة رغم أن هذه المناظر

و هذا يدل على أن الانسان يتأثر بيئته التي يعيش فيها و تكون العلاقة بينها و بيئته و سربا ونحن بالقطار ليل و نهار و ليل آخر حتى وصل بنا إلى أقصى الجنوب فأصبح سير بين حنين عن بين و شمال - أكثر أعمارنا التخييل و تمارسها (الزيجل) جوز الفتى ، المائل متضرة و جملة متفرقة و متباعدة و منفصلة و هي لا تكاد ترى من جبد لأنها عارة في سابين التخييل و الانحصار و بلاطع أن أسقطها على شكل منك زاوية الرأسية متفرجة و يملو الصف قطع من القطار وضعت لارتلاق ما المخر القوي و أما تحمل القوي فعادة يكون كتيماً فلا تبتدوا الواحدة عن الأخرى بأكثر من متر واحد و نادرة يكون غفقا فتكون المسافة حوال مترين و ثلاثة وقد رأيت جوز الهند مكسوراً و موضوعاً في الشمس ليخرج منه الزيت و هذه طريقة بدائية و عفا تكثر زواهد الأجهال التي تصلح يصر الرب و يستغل سباق صد الامساك و بعض هذه الأثام تحتوي على جوز جيله خضراء تتشاهد من جبد و كأنها لوحة جملة رصنه بريشة فنان ماهر و بعضها به مد راكم القبت فيه الأختار المقطوعة لعلها حتى تصير قوية .
والحققة رغم أن هذه المناظر

بقية المنشور على ص ١٧

و البرامج الثقافية تلقى على أعضاء اللجنة و تحف الولايات على المستوى المحلي ، و القيام بتسليم الوافق في سبيل تعبئة الرأي العام .
٣ - إنشاء إدارة تقوم بنشر الكتب التي تتولى حول موضوع الأحوال الشخصية نظراً إلى أهداف اللجنة و مقاصدها الأساسية .
٤ - إنقاذ الضور على القوانين الشرعية التي لها علاقة بالمسلمين في المسائل المالية و الاجتماعية و إرشادهم في خطب الجمعة و المحفلات الدينية التي تتصلح أذنان المسلمين و تزيينها حتى يمكن إغراقهم من الفساد التي حدثت بسبب جهلهم عن المسائل المالية و الشرعية ، كما تقام المحاضرات التدريبية لأئمة المساجد و الجماعات و العلماء العظيمة لتحقيق هذه الأهداف و توفيرهم على هذا الموضوع مواداً سالحة الموثوقة يا .

أعضاء اللجنة المكرمين ا سرتا ينده الثانية عندما تلقى أمارة الأمة الاسلامية على كراجل المجلس التنفيذي و لجت المحيطة بأن تقدم إليكم مطالباتنا التي لا تزال تعرض منذ السنوات الأربع أطم اللجنة و عليها التنفيذي حتى يمكن الاجراء الكلي عليها لجلس الجديد على طم و بعبية منه .

١ - استعراض القوانين الاسلامية المروجة و بحث قرارات الحاكم العالي لولايتها و تبني اللجنة المركزية لاستعراض القوانين لبحث من التشريعات القانونية التي تعرض في الهيئات التشريعية . و إنشاء إدارة لبحوث و جمع رجال ذوي مواهب فية لسن لها كما ينشأ صندوق مالي لها في هذا السبيل .
٢ - متولية عند الاجتهادات

بقية المنشور على ص ١٧ المبارئ

يرى الشيخ أن الدين ، و العقيدة ، و أصول الدين كالأرض ، و القيام بتبشير كل ذلك و دعوة الناس إليه ، و تجسده في حياتهم و مجتمعهم ، و التفاتت و الرحلات في المدن و القرى و في العالم كله من أجل تحقيق هذا الغرض ، و بذل عاولات مكثفة في سبيله على الطريقة التي أتباعها وأسلفنا شرحها وتفصيلها آنفاً ، كل ذلك كاعساد الأرض و سقيها و رها ، أما المؤسسات والمعاهد الدينية و المظاهر و الممارسات و النشاطات الأخرى في حياة المسلمين الدينية ، فهي كالمسكين التي غرست على تلك الأرض ، نظفها و انضارها ، و نبهها و ازدهارها ، و يتوقف على غصب الأرض و انضارها ، و نهديها بالرى و العذق و القلب ، فأعداد الأرض هو حاجة الوقت و نداء الساعة ، و ضرورة أوليه .
يقول في رسالة وجهيسا إلى غلصين من رجال الدين و البيرة في منطقة « ميوات » :
« القيام بتطبيق شؤون الدين ، و بذل مجهودات موصمة - بأساليب

و هذا يدل على أن الانسان يتأثر بيئته التي يعيش فيها و تكون العلاقة بينها و بيئته و سربا ونحن بالقطار ليل و نهار و ليل آخر حتى وصل بنا إلى أقصى الجنوب فأصبح سير بين حنين عن بين و شمال - أكثر أعمارنا التخييل و تمارسها (الزيجل) جوز الفتى ، المائل متضرة و جملة متفرقة و متباعدة و منفصلة و هي لا تكاد ترى من جبد لأنها عارة في سابين التخييل و الانحصار و بلاطع أن أسقطها على شكل منك زاوية الرأسية متفرجة و يملو الصف قطع من القطار وضعت لارتلاق ما المخر القوي و أما تحمل القوي فعادة يكون كتيماً فلا تبتدوا الواحدة عن الأخرى بأكثر من متر واحد و نادرة يكون غفقا فتكون المسافة حوال مترين و ثلاثة وقد رأيت جوز الهند مكسوراً و موضوعاً في الشمس ليخرج منه الزيت و هذه طريقة بدائية و عفا تكثر زواهد الأجهال التي تصلح يصر الرب و يستغل سباق صد الامساك و بعض هذه الأثام تحتوي على جوز جيله خضراء تتشاهد من جبد و كأنها لوحة جملة رصنه بريشة فنان ماهر و بعضها به مد راكم القبت فيه الأختار المقطوعة لعلها حتى تصير قوية .
والحققة رغم أن هذه المناظر

نظرة الأخلاق عند الشيخ ولي الله القادري

الشيخ حفظ الزمان لمروم
تأليف: محمد صبحي

لكن الشيخ ولي الله القادري يرى هذه المسألة بدون أن يعلمها: هذا اكتشف حقيقة التي يقوم عليها نظام الصالح العابد وهي حقاً ما ذكره القادري في كتابه القواعد، حيث أنه الثالثة:

«إعلم أن المصمم والزم لنا توارثه الخلافة فربما كثيرة وعاصوا في هذه الدنيا ونوا النار الآخرة واستوعبوا عليهم الشيطان، نستعوا في مراقب اليقظة وتجاهوا باوردهم عليهم حكماء الأتقان يستطلعون لهم دقائق العاشق ومراقبه فإذوا يعلمون بها ويزيد بعضهم على بعضهم ويتباهون بها حتى قيل: أنهم كانوا يبيرون من كان ليس من صانعيهم متعلقاً أوثاناً قينها دون ما تألف لهم أولاً يكون له نصيب شامخ وآيون وحام وبساتين لا يكون له دواب فرقة وغلان وحسان ولا يكون له توسع في المطامع وتعمل في الملابس وذكر ذلك بطول، وعمازها من ملوك بلادك يتبعك عن حكايتهم فمثل كل ذلك في أمور حياتهم وما لا يبرمج من قلوبهم حتى يترجم، تولد من ذلك داء عصال ودخل في جمع أصنافه الفنية وآفة عظيمة لمن بين منهم أحد من أوقام ودرستهم وشيمهم وقديهم إلا قد استرقت عليه وأخذت بتلابيه وأجزبه في فقه وأعاجب غلبه غرماً ومروماً لا أرحاماً لها وذلك لأن تلك الأشياء لا تكن لتحصل إلا بفنك أموال خطيرة ولا تحصل تلك الأموال إلا بتعذيب الصراخ على الفلاحين والتجار وأنيابهم والتعصين عليهم فإن استمرأوا قلوبهم وعذبهم في إن أشاعوا حلومهم بمنزلة الخبز، الفخر يستعمل في الفصح والديار والحصاد ولا تقضى إلا لبستانها في الحماضات ثم لا تترك ساعة من القمه حتى سادوا ولا يرضون رؤسهم إلى المسادة الآخوية أملاً ولا يستطيعون ذلك وربما كان إقليم واسع ليس فيه أحصاه دبه ولم يكن يحصل أيضاً إلا بقرم يتكسبون بهيشة تلك المطامع والملابس والألبان وغيرها وبتكون أصول المكاسب التي عليها بناء نظام العالم وحماضاته من يطرف عليهم يتكفرون عاكسة الصاندين في هذه الأشياء وإلا لم يحرموا عدم حذرة ولا كانوا عدم على بل ومصدر جهير الناس جلالاً على الحقيقة يتكفرون منه ثمة على أهم من الفكرة والمدين قلبية يرضون برؤسهم ولا يكون

المقصود دفع الحاجة ولكم القيام بسيرة دفع فكرة عمل أهم شراء حرت عادة الملوك بصلتهم وتارة على أهم زهاد وقرأ، بفتح من الخليفة أن لا يتفقد حالهم فيمنح بعضهم بعضاً وترتفع مكاسبهم على صحة الملوك والرؤسهم وحسن المحاوره معهم والتفكير منهم وكان ذلك هو الفن الذي تمتق أنكرهم فيه وتضع أوقافهم منه فما كذرت هذه الأشغال تنبع في قوس الناس ميثاق غيبية جنة والقبارة والمجزر ونحوهما تتأ من سوء التدبير، وتأنبها أن الترفه فتح لاحتياجه إلى منازعات ومشاركات وكذ وتب وإعراض عن جانب القيب وإمال لتقدير الآخرة، ولذلك كان المرضى التوسط ويكتب في مناسبات أخرى:

«إعلم أن إذ اجتمع عشرة آلاف إنسان مثلاً في بلدة فإلباسه المدنية تبعث عن مكاسبهم، قائم إن كان أكثرهم مكسبين بالصناعات وسياسة البلدة والتبيل منهم مكسبين بالوعى القربون وكان رضاه تملك في معانفة هذا المرض فضلع مائة قيمت نيساً أياً صل الله عليه وسلم لم يتخلف المصمم والزم ولم يترسم برؤسهم وجعل ميراً أي يعرف به الهدى الصالح المرضى عند الله من غير المرضى وأظفنه يلتم عادات الأناجيم وقبح الاستفراق في الحياة الدنيا والأطشمان بها وقت في قلبه أن يحرم عليهم رؤس ما اعاده الأناجيم وتباهاج - كليس الحزير والتس والأرجوان وإستعمال أروان الذهب والقضة وحمل اللعب غير المقطع والياب الصنوعة فيها العود وزويق البيوت وغير ذلك ونفس بزوال دولتهم وديانتهم برأت وبأه ملك كسرى فلا كسرى بعده وهلك قيصر فلا يقصر بعده»

في الارتعاقات:

«إعلم أن أصل بنة الأنياب، وإن كان تعلم وجوه العادات أولاً وبالذات، لكنه قد تضم مع ذلك إرادة إخال الرسوم القاسدة والحث على وجوه من الارتعاقات وذلك قوله **عليه السلام**: بنت لأهم مكابم الأخلاق وأنه ليس رضا الله في إعمال الارتعاق التاني والثالث ولم يأمر بذلك أحد من الأنياب عليهم السلام وليس الأمر كما ظن قوم فروا إلى الجمال وتركوا عاقبة الناس رؤساً في الخير والشر وصاروا بمنزلة الرمش وذلك رد

هبان الاجتماع!
الشيخ مصطفى السباعي لمروم

حان لا يتجهان في وقت واحد حب الله، وحب المصطفى حب الجهاد، وحب الحياة، حب الصحة، وحب المال، حب الحق، وحب الرئاسة، حب السلام، وحب الانتماء، حب الإصلاح، وحب السلامة، حب التكليف، وحب الراحة، حب العدل، وحب الاستعداد، حب الشعب، وحب الطغيان، حب الخير، وحب الخديعة.

الارتعاقات الضرورية التي لا بد للناس منها واجتمع عليها عرب الناس ومجمهم فكسب الناس بالتصرف في الأمور الطبيعية تأتي منها شهرتهم، فيتصمم قوم إلى تعلم الجوارى لفتنة والرقص والحركات المتناسقة اللذيلة، وآخرون إلى الآلات المطربة في التياب وتصوير صور الحيوانات والأصنام العجيبة والتعاطيف الغريبة فيها، وآخرون إلى الآنية الشاغرة وتخطيطها وتصويرها فإذا أقبل جم غفير منهم إلى هذه الأكواب أهملوا مثلها من الزراعات والتجارات وإذا أفنى عطلها، والذليلة فيها الأموال أهملوا مثلها من مصالح المدينة، ووجد ذلك إلى التصديق على القاعين بالأكواب الضرورية كالزراعات والتجار والصناعات والأزراع عليهم وذلك ضرور، هذه المدينة يتدى من عضو منها إلى عضو حتى يعم الكلك والفجور والفساد والانحلال والجور في الدنيا، وأما تصرفهم بحسب الجورج إلى الكلال الآخروي ففنى عن البيان وكان هذا المرض قد استولى على مدن المصمم فقطت الله في قلبه أن يداري هذا المرض بقطع مائة فظفر رسول الله **عليه السلام** إلى مظان غاية هذه الأشياء كالفنانيات والحزير والتسى وبع الذبح بالذبح متفاضلاً لأجل الصناعات أو عبقبات أضافه وعمر ذلك قهبي عنها.

ولله القدر هذه النظرية لا تحتاج إلى المآخذ القديمة من التاريخ بل تاريخ حكام أوروبا المعاصرة يعني من ذلك هل يختلف فيه اثنان أن بعض الأمم الأدوية تترامى في حياتها القردية متمسكة بالأخلاق الفاسدة والقيم العليا، لكنها في الحياة الاجتماعية مصابة بجميع أنواع الانحلال الخلق منها على قدر وشدائد وتكثرت عهد وتجدد واستتلال - تفقد مساهمة وتصيب المصائب على تكثها، لكن باسم القانون، وتفتح الناس لكن ينسبه السياسة والمصلحة، وتنقل الأموال باسم القوانين التجارية، حتى أخذت الخمر والزنا والترف والفجور في حياتها القردية من اللطل الاخلاقية الشخصية بمجامع قلوبهم كأنهم ولدوا فيها.

و مرد ذلك كله عدم العناية بالأسس التي تكفل مصالح الجماهير من الناس في النظام الاقتصادي فيقوم نظامهم على مبدأ الراسالية الذي عبر عنه الشيخ ولي الله القادري «بالنظام الاقتصادي القاسد»

فإذا كان النظام الاقتصادي لاية أنه ساكنة تقوم على أساس الارتعاق والاستتلال لا يمكن أن تتأ الاخلاق الاجتماعية وفي ذلك منظر

عرضة لتشل الخلق والاجتماعي و مصدر فتنة الامم الضعيفة ويكون الكبر والجور والنف وأحطاف والأزدراء والاشتمار والتناق وما إلى ذلك من عادات قبيحة طبيعية.

و من الناحية الثانية أن الأمة التي تصاب بالنظام القاسد الذي نموده الرفاهية والعدل تصعب مع الهوان والذل ومصدر اليأس ومركب النفس ومفسد العجز والميلن والالاس، وما إلى ذلك من اللطل الاخلاقية.

وجاء القول أن نظرية الشيخ ولي الله القادري تفرض التلازم بين الاخلاق الاجتماعية والنظام الاقتصادي المائل وذلك لأنه لا يمكن أن تتم كالأزراع والتجار والصناعات والأزراع عليهم وذلك ضرور، هذه المدينة يتدى من عضو منها إلى عضو حتى يعم الكلك والفجور والفساد والانحلال والجور في الدنيا، وأما تصرفهم بحسب الجورج إلى الكلال الآخروي ففنى عن البيان وكان هذا المرض قد استولى على مدن المصمم فقطت الله في قلبه أن يداري هذا المرض بقطع مائة فظفر رسول الله **عليه السلام** إلى مظان غاية هذه الأشياء كالفنانيات والحزير والتسى وبع الذبح بالذبح متفاضلاً لأجل الصناعات أو عبقبات أضافه وعمر ذلك قهبي عنها.

صور من منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التربية والتعليم

أبو حنيفة روح القدس لنورتي

لنا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة، وقوة علية مثل، سواء في ذلك في حياته القردية والاجتماعية، والسياسية والحقيقية والتربوية والتبليغية، وفي كل شأن من شئون حياته، فليتنا أن نتفق أثره، ونهتدي بهديه في كل مجال من مجالات حياتنا، كما قال عز وجل: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً».

فسادة الأمة الإسلامية وكرامتها وعزتها وفلاحها في دينها ودنياها في اتباع الرسول **عليه السلام**، والنهج منهجه، والسير على ما جاءت به شريعته، وقد تردد هذا المعنى كثيراً في القرآن الكريم قال تعالى: «ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً» و «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، فإنه **عليه السلام** ما ترك لنا خيراً إلا دلنا عليه ولا شراً إلا حذرتنا منه».

فجاء التربية والتعليم مجال ذو شأن كبير يحتاج إلى دراسة عميقة دقيقة، فينبغي لنا بهذا السعد أن نرجع إلى حياة الرسول **عليه السلام** لنقتطع على منهجه الذي اتخذه في المجال التربوي والتعليمي وفي مجال التوجيه الاجتماعي، إذا فطنا ذلك وجدنا في حياة صورا رائعة ومواقف مشرفة ونماذج حية خالصة، للماثلين في الحقل التربوي والتعليمي، فأسلوبه في التربية وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعاها إلى الله ليوحدته ونسبته ونخلع ما كنا نعيد نحن وآبائنا من دونه من المحارة والأرمان، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، صدقناه وأمانا به، وابتنا على ما جاء به، من الله، فسدنا الله وحده، فمشارك به شيئا، وحرمانا محرم علينا واحطالنا

لنا في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام أسوة حسنة، وقوة علية مثل، سواء في ذلك في حياته القردية والاجتماعية، والسياسية والحقيقية والتربوية والتبليغية، وفي كل شأن من شئون حياته، فليتنا أن نتفق أثره، ونهتدي بهديه في كل مجال من مجالات حياتنا، كما قال عز وجل: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً».

فسادة الأمة الإسلامية وكرامتها وعزتها وفلاحها في دينها ودنياها في اتباع الرسول **عليه السلام**، والنهج منهجه، والسير على ما جاءت به شريعته، وقد تردد هذا المعنى كثيراً في القرآن الكريم قال تعالى: «ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً» و «ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا، فإنه **عليه السلام** ما ترك لنا خيراً إلا دلنا عليه ولا شراً إلا حذرتنا منه».

فجاء التربية والتعليم مجال ذو شأن كبير يحتاج إلى دراسة عميقة دقيقة، فينبغي لنا بهذا السعد أن نرجع إلى حياة الرسول **عليه السلام** لنقتطع على منهجه الذي اتخذه في المجال التربوي والتعليمي وفي مجال التوجيه الاجتماعي، إذا فطنا ذلك وجدنا في حياة صورا رائعة ومواقف مشرفة ونماذج حية خالصة، للماثلين في الحقل التربوي والتعليمي، فأسلوبه في التربية وصدقه، وأمانته وعفافه، فدعاها إلى الله ليوحدته ونسبته ونخلع ما كنا نعيد نحن وآبائنا من دونه من المحارة والأرمان، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، صدقناه وأمانا به، وابتنا على ما جاء به، من الله، فسدنا الله وحده، فمشارك به شيئا، وحرمانا محرم علينا واحطالنا

طالب علوم النبوة ومكاتبهم (٣)

بالنسبة لتعاليم النبوة ويجب عليكم أن تعرفوا حقيقة التوحيد وأن تصروا على القيام به، ويجب عليكم أن تحفظوا الشرك وجميع وثنيات العالم كله ولو كانت قد وصفت في لغة فلسفية ومصطلحات علمية لغسية جلية ولا تحزنوا لاعتنائهمزة أكبر من منزلة «وخرف القول غروراً» ويجب عليكم أن تحرسوا على اتباع السنة وتؤمنوا بأن خير الهدى مدى عهدكم ولا يلد لكم من أن تشرع صدوركم على عدم قول البع وضربها على كل يجب عليكم أن تكونوا تفسيراً علياً ونودجاً كاملاً لقوة المحمدية - على صاحبها الصلاة والسلام - والمرامات والظنون والتعصبات

وحتى تتوخ أعظافكم وتنبوا عن وجودكم، وتجذبكم حقيقة بكره أن يود إلى الشرك كما بكره أن يقذف في النار ويحكمهم المرفسة بالتعاليم النبوية المحمدية إجمالاً، ولكن لابد لكم أن تتبرعوا وتحفظوا في علوم النبوة المحمدية غاية التفوق فيها وتحبوا أشد الحب وتنبوا عن وجودكم ويجب عليكم أن تصروا على قيام علوم النبوة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام، وبلون ذلك لا يمكن لنا أن نتصورها على قسام الدعوة والتبليغ، بل إن مساندة المفردات والأوصاف ورأس المال أرمعها ومشكلة عظيمة فيبرعنا في عصر هذه الحركات الجوفه والله عز وجل المعاصرة المصافية.

توضح الطريق لهذه الآلة في الدعوة إلى الله لأهم بشوا مبصرين لاسمرن كل هذه العروس في حادثة واحدة ثم من كلبا دروس عملية تطبيقية كما هو واضح من الصفحة:

«و فيها دليل على الرق بالمعامل وعلى التبرع في التبليغ والتعريف عن التبليغ، وعلى احترام المساجد وتزيينها لأن النبي **عليه السلام** خدم على الأتكار وإنما أكرم بقرق».

ومن تلك العود المشرفة لتج الرسول طيه الصلاة والسلام في التربية والتعليم قصة عمر بن أبي سلمة: «كنت غلاماً في حجر رسول الله **عليه السلام** وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله **عليه السلام** يا غلام اسم الله وكل يبيك وكل ما يملك».

فلاحظ أن الرسول **عليه السلام** كيف أيب القلام آداب العلم بل آداب المانسة والحياة الاجتماعية فأسلوب حكمه، وبما لا شك فيه أن هذا القبل الذي صدر من القلام فعل تمتد منه التقوى ويكرمه من يراه فأبد القلام وعله بأحسن ما يمكنه حتى لا يتود عليه القلام ثم يصم عليه ترك هذا العمل.

في هذه الكلمات القصيرة جمع **عليه السلام** آداب الضمان وما يحتاج إليه المؤبد في هذا الحال بأسلوب حكيم وتوجيه شديد، فسلم أن يسند اسم الله ثم أمره أن يأكل بيضته وأن يأكل من أمه لأن الشيطان يأكل ذلله ويشرب شبهه ولا يلبق قلم أن يشبه بالشيطان.

وتد لاحظنا في هاتين الصورتين أسلوبه **عليه السلام** في التربية والتعليم، فهناك صور أخرى أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق تفهيمها والتبليغ عليها والتروضح ما يستلزمها منها بقفا الصدق.

و صل الله ببارك على نبينا محمد **عليه السلام**.